ان السلطان والوالي وفي الحديث من انكر امامة السلطان فهو زنديق وهو من
الوثنية معرب وعند الفقهاء من يبطن الكفر مع الامرار عليه ويظهر الايمان تقية واختلفوا
في قبول توبته والاصح عند الحنيفة انها يقبل قبل الظفر وبعده لا بل يقتل كالساحر
والداعي الى الحاد والاباحي كذا في الدرر شرح الغرر وقد مر بعض التفصيل مما يتعلق
بالزنديق في اوايل الكتب في فصل العلم والتعليم فارجع اليه فانه نفيس ومن دعاه السلطان
فدعوة فلم يجب اليه اجابته فهو مبتدع ومن اتاه بغير دعوة اما بعذر المودة
والزيادة او نحو ذلك فهو جاهل ولا يكشف الجاهل ذلك الايتان الى باب السلطان
فانه كالحريق في المعرب الحريق النار ووصفه بالمحرق للتأكيد والبحر المغرق ويدفع
زكوة الاموال اليه اذا سئل الزكوة عن الرعايا بعذر نظم العسكر ونحوه من مصالح
يرتبي فيحمل عهدتها اى حقها في عنقه قال ابن عمر رضي الله عنه ادفعوا
زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي تعظيما ويكرمه اكراما فان
في الحديث السلطان ظل الله تعالى في الارض من اهانه في بعض النسخ فمن اهان ظل الله
اهانه الله الا وفي الحديث الاخر السلطان ظل الله تعالى في الارض قيل في تفسير
الظل انه هو النعمة وقيل الحفظ وقيل الهيبة وقيل الظل استعارة ووجه تشبيه ان
الظل الشيء ما يناسبه في الجملة ويحكي عنه والسلطان كذلك فانه تنتظم بوجوده
مملكته كما ينتظم سلسلة الممكنات بوجود الحق سبحانه وتعالى ولان الظل
يتنعم به ويلتجاء اليه عند احتزام الحر واشتداده كذلك السلطان يتنعم
به ويلتجاء اليه عند اضطرام شرار الشر ويناسبه قوله عليه السلام ياوي اليه اي يرجع
كل مظلوم ويدعو له بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلح الله تعالى
على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة
هو مستجابة لم اجعلها الا في الامام فانه اذا صلح سن باب نصر او حسن الامام
امن العباد من الفساد وهو شريك رعاياه في كل خير عملوه مع عدله وبري
كل رعيته وكل احد من الرعية جور السلطان عذابا من عند الله تعالى نزل عليهم
[illegible] على ما قدمت ايديهم اي بوبال انفسهم مقدمها من الخطايا جمع خطيئة و
الحديث كما تكونون يولى صيغة المجهول اي [illegible] حكامكم والياء على [illegible]
[illegible]

رضي الله عنه في الزهد وتقوى انعموا لكم بالجزم جواب الامر وهو صيغة المضارع
المتكلم من باب التفاعل اى اعاملكم معاملة عمر في العدل والانصاف وفيه
اشارة الى ان الولاة انما يكونون على حسب اعمال الرعايا واحوالهم صلاحا
وفسادا فعلى كل واحد من المسلمين التضرع لله تعالى والانابة اى الرجوع اليه تعالى
بالتوبة والاستغفار عند فشو بضمتين وتشديد مصدر من فشى الخبر اى
وانتشر يعني عند انتشار الظلم وشمول الجور وكذا يظهر جور الولاة وعدلهم
في الضرع والزرع والاشجار والاثمار والمكاسب والحرف يعني يجف لبن
الضرع ويترع بركة الزرع وينقص ثمار الاشجار ويكسد معاملة التجار
واهل الحرف في تلك الامصار التي في مملكته ذلك الجاير بشوم ظلمه و[illegible]
فعله ويكون الامر على عكس ذلك اذا عدل وهذا ما قال وهب
رضي الله عنه اذا هم الوالي بالجور او عمل به ادخل الله تعالى النقص عدم البركة
في اهل مملكته كذلك والضرع والزرع في مملكته حتى في الاسواق والزرع والضرع وفي
ذلك من كل شيء واذا هم بالخير والعدل ادخل الله تعالى البركة في اهل مملكته كذلك
قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كذا في روضة الناصحين وحكي ان السلطان
محمود مر على ارض يكثر فيها قصب السكر وكان الملك لم يره بعد فقشر له بعض
القصاب فلما مص منه السكر استحسنه والتذ منه في الغاية مخطوبا له ان وضع عليه
من الرسوم كالباج والخراج حتى يحصل له من هذه القصب في كل سنة كذا او كذا
فلما مص منه بعد هذه الخاطرة وجده قصبا يابسا خاليا عن السكر فسمعه من تلك
القبيلة شيخ عتيق وقال قد هم الملك بدعة وظلما في مملكته او فعلها فلذلك
نفذ السكر القصب فاستتاب السلطان في نفسه ورجع عن ذلك فلما مص
ثانيا بعد ذلك وجده مملوا بالسكر كالاول وقد حكى الامام اليافعي مثله
عن بعض الاكاسرة مع جبينه وعن مالك بن دينار انه لما ولي عمر بن عبد العزيز جاءت
الرعاة من رؤس الجبال فقالوا ما هذا الرجل الذي ولي على الناس قالوا وما
علمكم به قالوا تنحت الذئاب عن شاتنا كذا في خالصة الحقايق وقيل الملك بالدين
يبقى والدين بالملك يقوى [illegible] ما يتعاطى الوالي اي ما يتناوله ويتخذه [illegible] الخادم
[illegible]
ولا يقاتل الوالي مادام اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة [illegible] قاتله